

الدر المختار من قصة أصحاب الغار | محاضرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي - 00:00:26

على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:56

نتمم اليوم ان شاء الله تعالى الكلام عن قصة اصحاب الغار وكنا ذكرنا آآ الرجلين الاولين في هذه القصة وهو الرجل وهو الرجل الاول الذي قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهل - 00:01:16

اول ما له الى اخر ما قال والرجل الساني الثاني هو صاحب المرأة. وموعدا اليوم مع الرجل السادس وهو الذي قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء واستأجرتهم على فرق من ارز. فذهب احدهم وترك آآ اجره - 00:01:56

ثمرته له حتى اشتريت له بقرا ورعائه. فجاءني فقال يا عبدالله اتق الله ولا تجحدني حقي. فقال لك كل ما ترى فقال يا عبدالله لا تستهزئ قال لا استهزئ بك فاستاقها اجمع. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك - 00:02:26

ففرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة وخرجوا يمشون. آآ في حديث عمر ابن حمزة عن سالم ابن عبدالله ابن عمر عن ابيه عبدالله ابن عمر في سنن ابي داود قال رسول الله صلى - 00:02:56

الله عليه وسلم من استطاع ان يكون منكم مثل صاحب فرق الارز فليفعل قالوا ومن صاحب فرس الارز يا رسول الله؟ فذكر قصة اصحاب الغار وذكر منهم هذا الرجل والامام ابو داود رحمه الله بوب على هذا الحديث بقوله باب من اتجر في مال غيره -

00:03:16

بغير اذنه. الامام البخاري بوب تقريبا نفس التبويب. لكن البخاري زاد لفظا. قال فر قال فرضي. ليه؟ لان الرضا شرط. ولذلك رأى ابو ثور ان من اغتصب مالا من رجل فثمره ونماه كان الربح لصاحب المال - 00:03:46

يعني رجل اغتصب مالا من رجل. وعمل تجارة به. تمام؟ زي ما بعض الناس يأتي مثلا يستفتيني ويقول له كنت شغال في محل وكنت باخذ كل يوم من الدرج مبلغ من المبالغ. حتى استطاع ان يكون - 00:04:16

ثروة وبدأ بها تجارة. خاصة به. تمام؟ وجاي عايز يتوب على قول ابي ثور المال كله لصاحب المال المغتصب. وهذا الذي عمل قيل في هذا المال ليس له منه شيء. كانه اخذ بدليل الخطاب في المسألة. ليه؟ لان صاحب الفرج - 00:04:36

لما اخذ المال بتاع الرجل وفي حديث ابن ابي اوفى عبدالله ابن ابي اوفى عند الطبراني في الدعاء انه قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء استأجرتهم على نصف درهم. على نصف - 00:05:06

فالرجل قال لا اخذ النصف درهم انما عملت بعمل رجلين قال له يعني هذا ما اتفقنا عليه فغضب. فاخذ النصف درهم وثمره له. عمل له بقى زرع والكلام ده فطبع كل ده محمول على ايه؟ على ان الفرق الارز كان يساوي ايه؟ كان يساوي نصف درهم. في رواية ابن جريج

عن موسى ابن عقبة قال على فرق - 00:05:26

من ذرة تمام وسائر الرواة قالوا فرق من ارز فده على ان الفرق كان نصفين. نصف ذرة ونصف ايه؟ ونصف ارز. تمام؟ يعني ما فيش آآ

تناقض ما بين الروايات. فالرجل اذا اخذ المال فثمره فجاء الرجل صاحب المال. فوافق على ذلك - 00:05:56

يبقى خلاص المسألة دي داخله في باب الاحسان. اما اذا غصب المال وسمره يكون المال وثمرته لصاحب المال الاصلي آ هذا الرجل نادر الوجود ايضا. احنا قلنا الولد البار لا نظير لبره - 00:06:26

والرجل الذي عف عن المرأة لا نظير له ايضا من البني ادمين يعني بخلاف الانبياء. وهذا الرجل صاحب الفضل لا نظير له ايضا. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما فتنة امة المال - 00:06:46

وده زي ايه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. فاعظم ما يفتتن المرء به المال. والمال يفرق ولا يجمع. الذي يجمع الفقر كل ما كانوا فقراء كانوا احبة. كل ما بقى معهم مال تفرقوا. وآ يعني - 00:07:06

اه حكايات الواحد عاشها مع الناس كانوا فقراء وكانوا مسلا شغالين في صنف معين. وقسموا محافظة شرق وغرب. تمام؟ تعالوا زي الحرامية كده يقول لك او ما تسرقش في حي شارع خلاص حي شرا ده بتاعك وحي الغرب ده بتاعك. قسموها زي كده يعني. وكانوا الاتنين غلابة جدا يعني. وبعدين - 00:07:36

ربنا عز وجل فتح عليهم وكده فقام واحد منهم علم ان صاحبه ارسل البضاعة بتاعته لمحل في المكان اللي هو بيوزع فيه. افترق حتى الان لا يسلم بعضهم على بعض. بقى لهم خمستاشر سنة - 00:08:06

وما يصلوش في مسجد واحد. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام قال كده. قال ما الفقر؟ اخشى عليكم. انما اخشى ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها فتهلككم كما اهلكتم من سبقكم - 00:08:26

لكن انا عايز اقول المال لا يفرق الا من كان دنيه الهمة خسيس النفس. والا الناس الشبعانيين لا يفرقوا المال. اللي هو ورث الغنى. ابوه كان غني وجده كان غني وجد جده غني تلاقيه شبعان - 00:08:46

مولود شبعان. غير الانسان الذي طرأ عليه المال. دي بتبقى مشكلة. وطبعا يعني حسبنا دليلا على ذلك القصة التي لعلكم لعل اكثركم يعرفها وهي قصة الابرص والاقرع والاعمى طب ده الثلاثة دول كانوا فقراء ومبتلين في اجسادهم. ابرز - 00:09:16

واقرع واعمى. الحديث حديث ابي هريرة في الصحيحين. لما اراد الله عز وجل ان يبتليهم ارسل اليهم راح للقبرص ما تشتهي؟ قال له اشتهي جدا حسنة. ولونا حسنا. وان يذهب - 00:09:46

اني ذلك الذي قذرني الناس من اجله. طيب اي اي المال تحب؟ قال له الابن. تمام يعني انا ايه مش زاهر يعني كل واحد قال ايه بالزبط يعني لكن كل واحد اخذ صنفا من اصناف المال يعني. تمام؟ قال له الاول البقر نعم - 00:10:06

فاعطاه بقرة حاملة. نعم؟ الابل كلميه للابرص. ها؟ الابراج الاعمى كان له الغنم. تمام؟ جميل. والاقرع كان له البقر والابرص كان له الابل. تمام كده خلاص؟ فادى له ناقة عشراء. ناقة عشراء يعني كل عشرة اشهر تلت. وقال بارك الله لك فيها - 00:10:26

ادى للتاني بردو له ما تشتهي قال له يشتهي شعرا حسنا وجلدا حسنا او لونا حسنا يذهب عني ذلك هذه القذران الناس من اجله اي الوالد تحب؟ قال له البقر اداله بقرة حاملة والاعمى ما تشتهي ان يرد الله عليها بصري طيب عايز ايه من المال؟ قال له ايه -

00:10:56

الغنم تمام اعطاه غنمة ولودا وقال بارك الله لك فيها. انما مال كل انسان حتى صار كالدود يعني الاول صار له واديا من الابل والتاني واديا من الابقار والتالت واديا من الاغنام. لما جه بقى ساعة - 00:11:16

جاء الملك كل رجل في هيئته القديمة. جاء الابرص في صورة رجل ابرص الو يتذكر يقول اه انا كنت كده في يوم من الايام لكن صاحبنا بقى لما شاف الابرص كش كده في نفسه ايه ده - 00:11:36

واستقذروا تمام؟ فالراجل بيقول له كلام يقطع القلب بقول له عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. يعني انت هتتخلي عني هموت. ومبتلى كمان ابرز عشان يفكروا اذا كان ناسي يعني. فيقوم - 00:11:56

تكذب كذبة صنعاء تذهب بدنياه واخراه. فيقول له الحقوق كثيرة انا راجل مديون. وآ ولو اديتك واديت ده وده وده هفنت. طب ده مديون ازاي؟ فيه ناس كده التجار بيعامل ربنا عز وجل المعاملة دي. يقدر مسلا ان الالف تكسب خمسين - 00:12:26

لأالف كسبت عشرين. يعتبر انه خسران ثلاثين. تمام؟ وماشي على الحكاية دي يشتكي الفقر وانه خسران بصفة مستمرة والكلام ده لا يحمد الله عز وجل فقال له الديون كثيرة. فالملك يقول له يا هذا كأني اعرفك. انا بشب - [00:12:56](#)

شفتك قبل كده. الم تكن ابرص فاعطاك الله جلدا حسنا ولونا حسنا. الم تك فقيرا فاغناك الله؟ قال اني وكست هذا المال كابرا عن كابري. ابا عن جد قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. اهو ده بقى البني ادم اللئيم. لما يجي له المال ينسيه الشكر - [00:13:26](#)

والله عز وجل يقول ولئن شكرتم لازيدنكم. القصة يا اخواننا مش قصة المال السائل او ما سمي به بعض العلماء النعمة الايجابية. ان لازم يبقى معك فلوس. لأ ده مرة واحد جاء محمد ابن سيرين يشتكي الفقر - [00:13:56](#)

فقال له اتود ان يكون سمعك بمائة الف؟ قال له لا يعني تبقى اطرش اصم وتاخذ ميت الف وتفقد سمعك؟ قال له لأ. اتود ان يكون بصرك بمائة الف؟ قال له - [00:14:16](#)

اتود ان يكون منطقك بمائة الف؟ قال له لأ. قعد يعد له بقى. خده من ساسه لراسه زي ما بيقولوا مائة الف مائة الف مائة الف. قال عندك مئين الوف. وجئت تشتكي الفقر - [00:14:36](#)

هو انت فقير؟ هو انت لما تصبح الصبح تحرك ايدك ورجليك والكلام دهوت؟ هو ده شوية؟ ما هو لو حصل اي مشكلة زي دي لو انت كردير هتبقى مديونير. ها هتفلس ، و هتنفق كل اموالك. عشان تجيب اللي راح منك - [00:14:56](#)

وممكن ما يجيش. كمان. افضل نعمة هي العافية. نام على الرصيف سف التراب وانت بعافية افضل من ان يكون معك مال وانت مريض. فيه اناس كثيرين من ارباب المال محرومون من الدنيا. محرومون من الدنيا. فالانسان اللي هو يجحد نعمة الله - [00:15:16](#)

تخرج من منزلة الشكر الى ما يقابلها من منزلة الجحود هذا مؤذن بزوال نعمته. فده انسان اهو ورس المال زهرت منه ايه؟ خصلة اللئام وهي الجحود. برضو الثاني برضو برضو قال له عابر سبيلي انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم به. طب انا عايز اسأل سؤال. ليه كلام الملك واحد - [00:15:46](#)

يعني نفس الكلام يروح يقول له عابر سبيل انقطع نفس الجملة. يروح لده يقولها له. يروح لده يقولها له ليه؟ عشان ما يبقاش في سؤال تقيل ها؟ لا عشان يبقى ايه؟ عدل. خلاص؟ سؤال واحد ده من العدل. يقول له عدل - [00:16:16](#)

انقطعت بي الحبال. اي الاسباب يعني. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك فلتعطيني بقرة يعني قال له اديني نص الوادي ولا اديني تلت اللي عندك وقال له بقرة واحدة بس. وده عنده بقى مد البصر يمين وشمال بقر وابل - [00:16:46](#)

يقوم يقول له الحقوق كسيرة وبتاع لئيم جدا حتى هذا القليل لا يريد ان يعطيه قال له يا هذا كأني اعرفك الم تكن اقرع فاعطاك الله شعرا حسنا؟ الم تك فقيرا فاغناك الله؟ قال اني ورثت هذا - [00:17:06](#)

هذا المال كبرا على الكبر. قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. ثم ذهب الى الاعمى. قال له نفس الكلام برضو عابر سبيل انقطعت بها الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك فلتعطيني غنمة اتبلغ بها في سفري - [00:17:26](#)

الاعمى قال له ايه؟ قال يا هذا كنت اعمى فرد الله علي بصري. وكنت فقيرا فاعطاني كل الذي ترى فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا ارزقك اليوم شيئا. اللي انت عايزه خده - [00:17:46](#)

تمام؟ قال له امسك امسك عليك ما لك فان الله رضي عنك وسخط على صاحبك العلماء بقوا هم عمالين يفتشوا في لماذا جحد الاولان وصدق ثالث فبكلمه بقى في رسالة العاهات. وان العاهات بتختلف. ممكن صاحب - [00:18:06](#)

عاهة معينة يبقى لئيم. واغلب العميان اذكيا القلب. اذكيا طبقا تلاقي الانسان اللي فقد بصره اعطاه الله من ذكاء القلب والفؤاد ما حجه عن اصحاب الابصار وتلاقي المواهب في من فقد بصره كثيرة جدا. كمان. طب ليه - [00:18:36](#)

ليه بقى؟ قال لك لان مصيبة فاقد البصر لا نظير لها. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام حكى عن رب العزة تبارك وتعالى انه قال من اخذت كريمته. او ذهبت بحبيبته. فصر لم اجد له جزاء الا - [00:19:06](#)

الجنة. فسمها كريمة وسمها حبيبة. ليه؟ حبيبة لان المرء لا يحب ودنيا الا بها. وعند الاعمى يستوي الخرز المهين مع الدر الثمين ليه؟ لان هو دي اللي ده اللي هو رأى الدنيا بها. كل امنيات بني ادم - [00:19:36](#)

انما تجتمع في القلب ارادة بعدما يراها بالبصر. وكل شقاء الذين يجمعون المال سببه النظر. كل شقائهم سببه النظر. انا راجل نفسي اعمل فيلا كبيرة تمام؟ خلاص اطوف على الفيلم. اقول لها عايز ابقى زي دي وعايز ابقى زي دي يعني مسلا واحد من الجماعة اللي هم يعني سمعتهم - [00:20:06](#)

ملوثة وسيرتهم في الجرائد يوميا والكلام ده. عنده فيلا في التجمع الخامس. في القاهرة النخلة الواحدة بعشر تلاف جنيه. نخل زينة لا يثمر. نخل لا فعنده فناء طويل عريض فيه مسلا اكر من مائة نخلة. مائة نخلة - [00:20:36](#)

عشر تلاف يبقيوا بكام؟ يبقيوا بمليون مش كده؟ اه اهي دي كانت الفكة اللي في جيبه المليون ده ومش كده بس وعنده في الساحل الشمالي كمان فيلتيين وحاجات زي كده. وعنده خمسة - [00:21:06](#)

تلاتين محمول. يعني خمسة وتلاتين نمرة محمود. خمسة وتلاتين يعني محمول يصيح طب انا بالعقل كده انا بالعقل كده يعني لو قدامي خمسة وتلاتين محمول هتكلم ازاي لو رنوا مع بعض - [00:21:26](#)

عشرة مع بعض مسلا او الكلام ده. انا هتكلم ازاي؟ مسلا. شف شف الخزائن المبين. نسي لماذا لم خلق؟ تمام؟ ايه اللي خلى القصة دي تبقى بالصورة دي؟ النظر. ده مش كده بس. ده انا اقول لكم على حاجة غير - [00:21:46](#)

مرة واحد راح يزوره في مكان الشغل يعني. وكان جنب المؤسسة اللي هو بيرأسها مكان بيبنوا فيه آآ عمارة يعني. وقعت طوبة كبيرة كده على ظهر السيارة بتاعة الضيف فجم قالوا له يا فلان حصل كذا كذا كذا. قالوا لهم دوروا لي في كل اجنصات القاهرة على سيارة

نفس - [00:22:06](#)

نفس الماركة ونفس اللون. جابوها. اتصل بالمرور رخصها. تمام؟ الضيف قعد ساعتين تلاتة نزل ادى له مفتاح سيارة مكان اللي

اتطبقت بس من فوق. ده طبعا على حساب المؤسسة على حساب - [00:22:36](#)

صاحب العمل يعني. تمام؟ يعني شف ده الانسان اللي يكون ماشي حياته كلها بهذه السيرة ده ممكن يفكر انه سيموت؟ وانه سيلقى ربه وحيترمي زي الجيفة في القبر لا عمل له ولا شيء - [00:22:56](#)

كل اللي ضيع المسألة دي ايه؟ النظر. كل تطلع في الدنيا سببه النظر. خمسة وسبعين تسعين في المية من عزم القلب يشتهه النظر.

عشان كده لما النظر ده بيتقفل بيستريح المرء من كسير من العناء. مع محنة فقد البصر. لانه سماها حبيبة زي - [00:23:16](#)

قلنا ان ما يحب الدنيا بها وسماها كريمة لانها تكرم صاحبها عن السؤال. انت وانا ونسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا حواسنا وان

يلهمنا الشكر عليها. تحب تنطلق في اي لحظة بتنطلق - [00:23:46](#)

فكر تروح يمين تروح شمال الكلام ده غير الانسان الذي فقد بصره فانه يحتاج الى قائد. عايز يعبر الشارع عايز واحد ياخذ بايده. عايز

يروح عايز واحد واخذ بايده. تمام؟ فسماها كريمة لاجل هذا. فعشان كده قال لك ايه؟ قال لك الرجل الاعمى - [00:24:06](#)

كان زكي القلب بخلاف الابرص وخلاف الاقرع. قال لك لان العاهات دي تحدث في قلب غلا للخلق. ما هو الراجل بيقول له ايه؟ بيقول

له آآ ما تشتهي؟ قال له لونا حسنا وجلدا حسنا وان - [00:24:26](#)

تاب عني ذلك الذي قذرنى الناس من اجلي. كانوا بيدفوا علي. كان اول ما يشفوني يكلعوا وشهم كده ويبقى عايز الواحد منهم عايز

يرجع فده يحدث ايه؟ يحدث عنده شيئا من الغل والحقد على الخلق. فدي بتبقى عاهة بقى مستديمة في القلب - [00:24:46](#)

فبيصدق بقى يبقى في ايده حاجة عشان العالم اللي كانوا بيستقزروه دول يربيههم كويس ويعرف يأديهم والكلام ده. ده من المفاضلة

اللي هم قالوها يعني في فانا عايز اقول ان الانسان اذا لم يكن وارثا للصفة وجاءته كده ضربة لازم لا - [00:25:06](#)

كونوا تصرفه بها كتصرف الرجل العريق في هذه الصفة. لا سيما المال. انما فتنة امتي المال وقال الله عز وجل انا انزلنا المال لاقامة

الصلاة وايتاء الزكاة. ما لها وظيفة اخرى - [00:25:26](#)

المال وهي حمل العبد على الاستقامة. فهذا الرجل كونه الاجير يترك فرقا من ارز يبقى عنده حياة في قلبه. ان يثمر له ذلك. وتتمير

المال يحتاج الى متابعة. مش ان هو كده - [00:25:46](#)

امام لأ كل شوية رايح يتابع وراح يشوف الرجل الذي استأجره ماشي كويس ولا لأ والمتابعة دي كلها تحتاج الى قلب يتصرف في مال

هذا الاجير كما يتصرف في مال نفسه. مين اللي ممكن يعمل حاجة زي كده؟ طيب لما الراجل خد - 00:26:06

الوادي من الابكار نفسه ما طمحتش ما قالوش خلاص خد او اداله اجره لوحده كده قال له لك فرق من العروس اتفضل ادي فرق من العروسة او الدال على الاقل نصف واخذ النصف مع ان المرء يحب المال كما قال الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا في الاية هو المال - 00:26:26

ليس هو الخير اللي هو عمل المعروف يعني والبر والكلام. فما ومع ذلك ومع هذه الفتنة الكبيرة الرجل تسمح نفسه ان يسمر المال وينيره ادارة حسنة فاذا جاء الرجل اعطاه المال كله. فهذا انسان لا نظير له. وانا بس - 00:26:46

سؤال بمناسبة المال لماذا نجمع المال؟ الناس اللي اللي بيجمعوا المال من حله وحرام. ولا ينظرون ابدا نظر اعتبار الى ما سيؤول اليه الحال. يؤول اليه الحال. يعيش في الدنيا عيشة الفقراء ويسأل يوم القيامة - 00:27:06

سؤال الاغنياء ليه بخيل؟ عنده ملايين ويقعد يعد في الفلوس والكلام ده وهي تصل الى الورثة في النهاية فانا عايز اعرف انت يعني عايز ايه من المال؟ يعني في واحد من حوالي آسبعة وعشرين سنة كده - 00:27:26

كان عنده ربع مليون. طبعا من سبعة وعشرين سنة ربع مليون دي كانت تساوي مسلا يعني آ التلاثة اربعة مليون يعني دلوقتي. مسلا او اكتر شوية يعني الجنيه دلوقتي عريان. زمان كان له غطا يعني كان دفيان شوية - 00:27:46

فيومي تعايش مرعوب. طب الرعب ده جا له منين؟ سيطر عليه فكرة انه سيمرض. وعلاجه في المستشفى الاستسماري. تمام؟ فمسك الالم انا يعني لا انسى مسك الالم وقال تخيل ان انا دلوقتي وقعت. وبعدين رحت مستشفى استسماري ياخدوا مني في اليوم -

00:28:06

تلتميت جنيهه. تخيل بقى التلتميت جنيهه. يعني يعني في الشهر بقدر كده. يعني كل يعني الفلوس دي ممكن تخلص في خلال سبع تمن سنين. فقلت له طب وانت ليه قدرت ان انت هتمرض اصلا يعني - 00:28:36

وليه قدرت لما تمرض هتقع في مستشفى استسماري؟ مسلا كنت عايش ليه؟ حاجة زي الوسواس القهري كده سيطر علينا. فبقى مرعوب لا يشعر انه صاحب مال. فوظيفة المال كما قال صلى الله عليه - 00:28:56

يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت هو المال ايه اكتر من كده تاكل وتشرب وتلبس وتعالج وتتصدق - 00:29:16

عايز حاجة اكتر من كده؟ فالمشكلة المال الحقيقة لابد من دراسة جدول المال تنفق اغلى ما تملك وهو رأس ما لك وهو عمرك عشان تجيب فلوس. طب ما تشتغل في الوقت كما تشتغل في - 00:29:36

طب ما نعمل دراسة جدوى. الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث جابر من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. طب انت لما بتكون فاضي لسانك - 00:29:56

واقف ليه؟ انت قاعد اهو. او ماشي في طريق. لسانك ده واقف ليه؟ لان النخلة اللي في الجنة دي زيادة على الجزاء على العمل. خلاص خد الجزاء على العمل ولكن كان يقول - 00:30:16

سبحان الله وبحمده في اليوم مسلا الف مرة. يبقى له شف بقى من يوم لو هو انسان منتبه يقظ يعني الف مرة في اليوم او في الاسبوع او في الشهر. شف عمره كله هيدخل عليه كم الف نخلة. والنخل بتاع الجنة ده حد - 00:30:36

حاجة مختلفة. قال صلى الله عليه وسلم ما من شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب الا وساقها من ذهب. يعني هي في حد ذاتها متعة لهذا الانسان العام. طيب - 00:30:56

انا لما اعمل دراسة جدوى لي لحياتي يعني. اطلع اشتغل عمل اضافي. مسلا وانا غير محتاج لمجرد بس عايز يبقى معي فلوس ولا اجلس مثلا آ او اقول سبحان الله وبحمده او او اذكر الله عز وجل او امر بالمعروف او انهى عن المنكر - 00:31:16

او اطلب علم الحلال والحرام. احضر مجالس العلم. طالما ان انا مش محتاج. في ناس بيشتغلوا بس عشان يبقى عنده فلوس او ان يبقى فيه قدر زائد على حياته. عايز ياكل آ كل يوم لحمه وكل يوم فراخ ومش عارف ايه والكلام ده. وللازم - 00:31:36

حسبة عشان المصايف واذا كان بيحب يطلع برة مسلا وما يخطرش على باله ممكن يطلع عمرة ولا الكلام ده لأ دايمًا حتة كده. ما يروحش ناحية كده ابدًا. ها؟ ولازم فيه ميزانية للمصيف كل سنة. فيه ناس بيعملوا كده. خلاص - [00:31:56](#)

وكل ده عايز عمل. فالعمل ده بيستغرق عمره بالكامل. ده لما يلقي الله عز وجل كيف يلقيه وقد ضيع عمره النفيس. عشان يحصل الحز الخسيس اللي الورثة هياخدوه رغما عنه. ومما يقطع - [00:32:16](#)

تطلع الحشا ويفتت الاكباد ان في بعض الناس الذين حرمتهم في حياتك من المال يأخذون المال رغما عنك لانهم ورثة. وهو في حياته يشح عليهم. ما يرضاش يديهم يقولوا عايزين آآ قرشين عايزين مساعدة ما يرضاش يدي له ابدًا. قل له انا باشتغل عشان انت تيجي تاخذ في الاخر! مع ان النبي - [00:32:36](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لك افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح. الكاشح الذي لك سوء والبغضاء بيكرهك. الا تسلم غيظ قلبه ببعض المال كلمة الكاشح دي شف قعدنا في اللغة العربية اللفظ الحرف يساعد على ابراز المعنى - [00:33:06](#) مش زي اي لغة. من ليس كاي لغة. يعني شف الكاشح ها الحاء دي بتفكرك بايه؟ فحيح يا افعى تفحيح ثعبان ها يكرهك. ويضمرك لك سوء. لما تدي له قرشين والكلام ده - [00:33:36](#)

انت بتسلم غيظ قلبك. دا بقى لما تحرمه وتموت ياخذ ما لك انا عايز اعرف التركة اللي هو خدها دي تساوي كم عمرك عشان هتعرف انك انت كنت شغال مرمطون لحسابه لمدة خمس سنين من حياتك - [00:34:06](#)

ما هو انت خد الفلوس واقسم على عمره. شف كان بيشتغل في اليوم بكام ولا في الشهر بكام ويعمل الحسبة دي هتلاقيه في الاخر كان شغال مدة من عمره لحساب هذا الرجل. بما يساوي الميراث الذي وصله - [00:34:26](#) فاحنا عايزين نقول يا جماعة المال هذا يسأل الانسان عنه مرتين. من اين اكتسبه؟ وفيما انفق؟ من اربع اسئلة. سؤالين عن المال. يبقى الواحد يخاف ويتقي الله. انما يطلب المال - [00:34:46](#)

ادي ما اوجبه الله عز وجل عليه من نفق عن الاولاد وعلى المرأة وعلى الوالدين. اي من له عليه حق تمام؟ ولادك مش لازم تسبب لهم فلوس. لكن اذا كنت غنيا اترك لهم - [00:35:06](#)

انا عايز برضو خلي بالك ان واحد يشتغل ويقول انا عايز اسيب فلوس لعياله. لأ مش لازم تسبب فلوس لعيالك. لكن اذا كان عندك كمال لا تخرج المال كله وتترك ورثتك فقراء. الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:35:26](#) ما وليس في بيته شيء. كل اللي كان في بيته ستة دراهم. اغشي عليه. افاق قال لعائشة اخرجي الماء. ما ظن محمد بربه ان يلقيه عنده مثل هذا ثم اغشي عليه فافاق. فاول سؤال سأل النبي صلى الله عليه وسلم انا عائشة ماذا فعلت بالمال؟ قالت شغلني مرضي - [00:35:46](#)

يا رسول الله فقال ما ظن محمد بربه ان يلقيه عنده مثل هذا؟ وامر باخراج المال ارجو الا يفهم احد من الجالسين او المستمعين ان هذه دعوة للفقر وانا بقول لكم افتقر. لأ انا باقول خذ من الدنيا بلاغك. لا تنفق عمرك كله في البحث عن - [00:36:16](#) لان فيه ناس بيضيعوا الصلوات. وفيه ناس بيجمعوا الصلاة على بعضها. وفيه ناس لا يصلون في الجماعات كمان وفيه ناس مضيعين السنن من اولها لاخرها. هو بس الفرض ينقره وخلاص وانتهت القصة على كده - [00:36:46](#)

طب ضيعت هذا عشان ايه؟ علشان المال. فاحنا عايزين نقول مال وظائفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وستستريح يستريح قلبك. طالما انك انت عندك الحد الذي تقيم به الواجب الذي اوجبه الله عليك. كل ذلك - [00:37:06](#)

من فضول المال. فضول المال في مقابلها اعظم آآ رأس مال وهو وهو الوقت كما قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ اي خاسر. اكثر الناس يخسر في هاتين الصفتين. الصحة ما بيستثمرهاش كويس - [00:37:26](#) ضيعوا عمرهم ليس له صلاة ولا ورد ولا امر بمعروف ولا نهى عن منكر عشان كده يا اخوانا انا عايز اقول حاجة لو لك صلاة صحيحة راتبة ثابتة ومرضت تفضل تاخذ اجر الصلاة لحد ما تصحى او تموت. شف الرسول عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيح -

[00:37:56](#)

كما في صحيح البخاري قال اذا مرض العبد او سافر كتب الله عز وجل له ما كان يعمل صحيا مقيما. يعني انت رجل مسلا متعود انك تقوم الليل. سافرت فلم تقم الليل يتكتب - [00:38:26](#)

مرضت فلم طقم او لم تصم يتكتب لك. بخلاف المهمل مرض بس ما كلوش عمل راتب ما يتكتبلوش. طب ما ده خسارة كبيرة. الصحة قل من يتنبه لها. والفراغ الفراغ واحد فاضي مكفي. عنده اموال وعنده خدم وعنده حشد - [00:38:46](#)

طب مع مش لاقى شغلانة. انا اذكر يعني زمان طالب من بعض البلاد العربية اللي انا كنت بروح آآ حب انه ايه يعني آآ الكلام عن العلم والمش عارف ايه والكلام ده حمسه فقال انا ايه هاجي اقدم في دار - [00:39:16](#)

العلوم هنا في مصر واخذ ايه واخذ شهادة وابقى راجل ايه معيد آآ معي شهادة واروح بلدي معي دكتوراة ومش عارف ايه والكلام ده هو جه سنة واحدة بس. وجه سكن عندي هنا. على اساس ايه؟ انه قال لي انك - [00:39:36](#)

وانك انت تعمل لي برنامج علمي والكلام ده. كان يسافر من هنا للقاهرة. فانت عارف في القاهرة ايه وانت ماشي كده تلاقي بقى اكشاك وناس علق مع بت من الايه؟ قاعدة في كشك. كل ما يعدي يشرب بيبيسي - [00:39:56](#)

عندها ومش عارف ايه والكلام ده وبتاع. لقيت العملية ايه يعني ما عدش يعني عنده الحماس القديم. الاقيه يا فلان ما لك وبتاع انا والله مش عارف انا كده حسستني همتي همتي فطرت والكلام ده. طبعا هم ناس اباطرة مال يعني ابوه كان اكبر تاجر ذهب في البلد - [00:40:16](#)

كان عنده اطنان اطنان فيه اطنان الذهب. تمام؟ يعني يوم ما ابوه مات ورس بتاع حوالي خمستاشر والراجل ده كان عنده عيال بالهبل يعني كتار اوي. ايه اللي ضيع الحماسة - [00:40:36](#)

للعلم لا مش مش دي بس. اللي ضيع الحماسة للعلم الغنى. الغنى فارغ ما عندوش حاجة. ولزك لا ترى عالما الا وهو فقير او على الاقل مرت مرحلة التحصيل وهو فقير. الغنى من اكبر المثبطات - [00:40:56](#)

في طلب المعالي. لان في الاخر انت عايز تطلع لفوق عشان عشان تعمل ايه؟ عشان تبقى مكفي وتبقى راجل محترم. وتبقى الناس بتحبك. وتلوز بك والكلام ده. انا القصة دي عندي. انا راجل صاحب مال - [00:41:26](#)

فمن اكبر المثبطات للمعاني عادة هذا المال. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال نعمتان مغبون فيما كثير من الناس الصحة والفراغ. طب الفراغ ده الانسان العاقل يملؤه بطاعة الله سبحانه - [00:41:46](#)

وتعالى وطاعة الله عز وجل مش انك تصلي وتصوم بس والكلام لأ عندك التسبيح عندك القضاء حوائج الخلق. انك انت تسعى في في حوائجهم. وتسعى في مشكلاتهم. وتقيم نفسك خادما لهم. دي دي عبادة - [00:42:06](#)

ادخال السرور على المسلم. ما هي عبادة. رفع الكريات عن المسلمين. ما هي عبادة. كل شيه في الدنيا خاضع للعبادة. حتى حتى خطوة وانت ماشي كده دي ممكن تحولها لعبادة تحتسبها. بس هذا لا يكون ابدا الا بالعلم - [00:42:26](#)

فعشان كده بنقول يا اخوانا المال فتنة. وكما يقول هذه ليست دعوة الى الفقر. لكن فضول المال مضر يضرك. ليه؟ لان في مقابله خسارة كبيرة على الاقل او على الازهر يعني عمرك الذي يضيع في جمع هذا المال - [00:42:46](#)

هذا الرجل اللي هو بقى خرج من قلبه محبة المال وفعل فعلا يندر ان يفعله انسان. كان كثيرا وكفيلة بان يخرج اصحابه بدعوته. العلماء بقى اختلفوا بقى. من افضل الثلاثة - [00:43:06](#)

انتم بقى سمعتم قصة الثلاثة دول؟ مين افضل واحد فيهم طيب يعني عايزين نشوف بقى. الولد البار. مين موافق على كده طيب صاحب المرأة قال ايه الموضوع؟ كلكم رفعتم طيب. والراجل بتاع الرز اللي هو عشان - [00:43:26](#)

محافضة الرز ولا ايه؟ اه يعني انا كأني ارى ان اغلب الجلوس يرون ان صاحب المرأة هو افضل واحد فيهم. طيب. ليه؟ احنا لازم نبني كلامنا على اصل. مش كده ما تبقاش بالمزاج يعني. ها - [00:44:06](#)

ايه لا ما خلصش ها؟ ايه؟ ها طيب ها طيب طب انا هسأل سؤال. اسأل سؤال يعني يمكن يوضح المسألة شوية. آآ ايهم افضل فعل ما امر الله عز وجل ان ترك ما نهى عنه - [00:44:36](#)

شوف بقى احنا عايزين ايه يعني انا بردوكم الاصل ليه؟ علشان كل حاجة عندنا مترتبة كل حاجة عندنا بالنزام في الاصول كل حاجة في الاصول بنظام. ايهما احب الى الله - [00:45:36](#)

فعل ما امر به ان ترك ما نهى عنه. فعل الطاعات ام ترك المعاصي طيب صبرا بس صبرا بس طيب طيب آآ فعل الطاعات مين موافق طيب خلاص حط ايدك انت وهو. طب ترك المعاصي. اهداء اكثر - [00:45:56](#)

جميل اوي. ممكن واحد لسن من الطائفتين يقول لي الحجة يعني الذي يقول فعل الطاعة احب الى الله. عز وجل. ليه؟ ها لا ده مثلا ما ينفعش يضره. احنا عايزين المسل يبقى شامل. ها؟ نعم - [00:46:26](#)

يعني تقصد تقصد النهي اقوى انا اقول ها ده احنا الفجر ايه علينا ها؟ ايه يعني يعني النهي افضل يعني من امتثا من ترك المعصية ايه يا هود؟ مشغول ها انت ايه - [00:47:06](#)

نعم نعم ماشي طيب طيب خلاص انا انا فهمتك فهمت مجمل في مجمل ما تقوله. ماشي. بعض الاخوة قال ان الطاعة افضل علشان حديث ابي هريرة ما امرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما - [00:48:26](#)

نهيتكم عن شيء فانتبهوا. لا ده مش دليل. انما ده دليل لحاجة تانية في حاجة تانية وهي ما خلونا خلاص خليه برضو نفيد الجلوس. دليل لشيء اخر. وهو آآ هل الامثال بمرة واحدة؟ يعد - [00:49:26](#)

عبد العبد مطيعا مؤديا ولا لابد من من التكرار؟ انك في الامر في الامر بمرة واحدة يكون ممتثلا. تمام؟ بالاضافة لان ان الاوامر عندنا الاوامر على ثلاث انحاء. اي امر يجي لك في القرآن والسنة هيبقى واحدة من ثلاثة - [00:49:56](#)

يا واجب يا مستحب يا مباح. خلاص؟ يا واجب يا مستحب يا الواجب ده ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. ما لكش خيار فيه. اعمل يعني لازم تعمل على طول. تنفذ ما لكش خيار - [00:50:26](#)

فيه والا في مقابلة نار على طول. تمام؟ طب ايه المستحب؟ المستحب ده واسع جدا لا يحيط بالمستحبات الا نبي. خلاص لان كثير من المستحبات انا ما اقدرش اعملها انت تقدر تعملها؟ يضيق عقلنا ممكن اعملها في مرة واسيها مرة. زي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث - [00:50:46](#)

في صحيح مسلم لما جاء رجل قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني احسن اليهم ويسينون الي احلب عليهم ويجهلون علي. قال ان كنت كذلك فانما تسفهم الملج. اي الرماد الحار. ولا يزال معك من الله ظهير عليهم. ما دمت على ذلك. مين يقدر يعملها على - [00:51:16](#)

امد ايده يعضاها. ها آآ اصله يقطعني احلم عني يجهل علي. انا ساكت وهو يبشتم في وانا ساكت. خلاص؟ انت ممكن تعملها مرة. والمرة الثانية ما تعرفش تعملها وتعملها مرة ومرة ما تعرفش تعملها وهكذا. تمام؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب على ذلك اجرا. قال ان كنت - [00:51:36](#)

كذلك فانما تسفهم المن ولا يزال معك من الله ظهير عليهم. يعني معك ملك يؤيدك ويسددك برغم ان انا عارف ان معي ملكي يؤيدني ويسدني الا ان يضيق عطن الانسان - [00:52:06](#)

ما يقدرش يعملها. خلاص؟ المستحبات كثيرة عشان كده قال ايه؟ فاتوا منه ما استطعتم خلاص؟ انما النهي لا يكون ممتثلا الا اذا انتهى بالكلية. خلاص؟ لا تشربوا الخمر قام شرب له شفته كده ده ممتثل لا يكون ممتثلا حتى ينتهي - [00:52:26](#)

بالكلية. خلاص كده؟ دي ممكن تفيدنا بدلالة الاياماء. في ترجيح الايه؟ ترك المعاصي. لان تارك المعصية متلبس بمقام الخوف ولمن خاف مقام ربه جنتان فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان - [00:52:56](#)

الجنة هي المأوى. ده متلبس. متلبس بمرتبة الخوف. وده له اجر اهو. خلاص؟ لكن اكثر اهل العلم على ان المتلبس بالطاعة افضل. ليه؟ لانه فعل ما امر الله به الانسان الذي وقف على المعصية ما عملش المعصية صح مجاهد. لا شك في ذلك. وآآ - [00:53:26](#)

وزي ما الامر فيه ترك النهي فطاف ترك في النهي ايضا اطاعة الامر يعني قال لك لا تفعل فانت لم تفعل. خلاص؟ يبقى البطن الثاني للكلام ايه؟ الطاعة. يعني كلاهما يؤدي - [00:53:56](#)

قال لك فعل الطاعة هو اقرب ومثله له بالحديث الالهي المعروف. من عاد لي وليا فقد اذنته بالحق حرب وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فده جاي كان - [00:54:16](#)

انا جاي ابص في المسألة ان اذا امرك بشيء احب شيء الى الله عز وجل تفعله ان تفعل ما امرك به. تمام؟ على سبيل الوجوب. ده اول اول مرتبة. وما تقرب عليها عبدي الي بشيء احب الي - [00:54:36](#)

مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل ده المستحب بقى. حتى احبه عندي حبين اهم. الحب الاولاني حب فعل الفرائض. الحب الثاني فعل النوافل. فان ان احبته اني حب. الاول ولا الثاني - [00:54:56](#)

اللاتين طيب طيب يبقى احنا يعني عندنا حبين حب آ الاولاني عمل الفرائض والحب الثاني عمل الاله؟ النوافل. قال فان احبته. يبقى الثاني مش كده الثاني ولا الاولاني؟ طب مين يقول الاولاني؟ طيب طب مين يقول الثاني؟ اه طيب - [00:55:26](#)

طيب يا للثاني جميل اوي. هو الثاني فعلا. ليه دلوقتي هنمسل هنمسل بحاجة. ايه؟ خلاص خرينا يبقى فين انتم سامعين؟ طيب طيب. نعم طيب فان احبته ده الحب الثاني. هنمسله بايه بقى - [00:55:56](#)

دلوقتي رجل يصوم رمضان. مش ده فرض؟ يبقى ده داخل تحت ايه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. بيصوم رمضان ممكن يصوم اتنين وخميس ممكن ما يصومش؟ مش كده؟ ممكن ما يصومش اي تطوع. خلاص؟ طيب. لكن رجل يصوم الاتنين والخميس ويوم ويوم والتلات ايام - [00:57:46](#)

القمرية ممكن يضيع رمضان؟ ها؟ جميل. يبقى انا لو عايز اقيس التزام انسان اقبسه بالنوافل ولا الفرائض عشان كده النافلة هي الاله؟ ده اللي وصلت للحكم. تمام؟ رجل مسلا يقوم الليل - [00:58:16](#)

كل ليلة ده ممكن يضيع الصلاة المكتوبة؟ لكن ممكن واحد يكون بيصلي الصلاة المكتوبة ما يقومش الليل. تمام يبقى احنا بقى نفهم بقى فان احبته اي الحب الثاني. جميل. طيب اذا لا يتصور - [00:58:36](#)

الوصول الى الحب الا اذا نفذ الاول. يبقى هم متركيين على بعض. في ارضية وفي مبنى خلاص كده؟ يبقى انا واحدة ادت لواحدة. فان احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. وده اشرف حديث للاولياء. كل ده كان من ثمرة الاله؟ الطاعة - [00:58:56](#)

فعل المأمور. خلاص؟ اذا هو فعل المأمور مع طبعا آ عدم يعني اختلافنا في ان ترك ما نهى الله عنه قرينة الى الله عز وجل. لكن فعل المأمور احب الى الله عز وجل من ترك المحذور. والمسألة فيها طبعا يعني بسطل كثير. ليس هذا ايه - [00:59:26](#)

محله ذكر نعم ايه اللي خلانا نطلع الطلعة دي؟ ها؟ طيب ماشي. نرجع بقى. للقصة بتاعتنا احنا. احنا قلنا صاحب المرأة افضل بس في بعض العلماء قال لك لا ده صاحب فرق الارز افضل لانه هو الذي اخرج - [00:59:46](#)

الاولاني لما دعا الصخرة زحزت شوية مش عارفين يطلعوا. تمام؟ والثاني لما دعا برضه شوية مش عارفين يطلعوا. التالت بقى اللي طلعه ها؟ يعني هي جاية معي كده؟ هو الذي يعني آ اراه - [01:00:16](#)

في هذه المسألة ان صاحب المرأة افضل. ليه؟ لان الفتنة التي تلبس بها لا ينجو منها الا معصوم. لا ينجو منها الا معصوما. يعني الولد مسلا البار وان كنا نخضع لبره اذ ليس لبره مثيل. فعلا. لكن الاحسان الوالدين السابق اليك - [01:00:36](#)

طبيعي انه يحمله على فعل هذا. او قريب من هذا. تمام؟ الرجل فرق الارز واضح من السياق انه كان رجلا غنيا. لم يكن في حاجة الى هذا المال وكان نبيل فشبهان. فالانسان الشبعان لا يجد كبير جهاد عندما - [01:01:06](#)

فينظر الى من هو اغنى منه. يعني لا يتفتت كبده لما يشوف واحد مسلا ملياردير وبتاع وهو ايه عنده كده هو مبسوط ان هو مكفي ولا يريق ماء وجهه الى احد والكلام ده. صح عنده اريحية شديدة بلا شك - [01:01:36](#)

الرجل صاحب المرأة كان عاشقا لها. عاشقا. وانت عارف العشق يعمي. حبك للشئ يعمي ويصيبك طب لا تشوف ولا تسمع. الانسان اذا وصل الى درجة العشق لا يرى ولا يسمع. كيف وقد كشفها - [01:01:56](#)

وقعد منها مقعد الرجل من امرأته. وبمجرد ان تقول له كلمة واحدة. اتق الله. يقوم ويترك لها المال. يبقى الرجل فعل اول انتهي عما

نهى الله عنه. وفعل ما امره الله به من وصل ذوات الارحام بان ترك المال له. خلاص يبقى ايه يبقى هذا الرجل فعل الايه؟ فعل -

01:02:16

معا. تمام؟ فعل ما امر به وانتهى عما نهى الله عنه. طيب السؤال الاخير او انك رابع هؤلاء ماذا تقول؟ هل عندك عمل او خبيثة من

عمل صالح اذا تورطت في مثل هذا دعوت الله به سبحانه وتعالى اذا - 01:02:46

الانسان فتش في اعماله ولم يجد شيئا يتقرب الى الله به ولا يجوز الكذب في مثل هذا ما يجيش واحد كده يقول اللهم ان كنت تعلم

انني فعلت اصدقاء مرضت هو ما عملهوش. يبقى كذاب ومثل هذا يمكن ان يعاقب - 01:03:16

مع ان الواحد المفروض انه بيعمل الكلام ده حتى ينجو من الورطة اللي هو فيها. ها يبقى انت فتش اذا لم تجد فانظر الى نفسك مرة

مرة اخرى وانا ان شاء الله هنتكلم بقى في الدرس القادم يعني بعد ساعتين ثلاثة كده عن - 01:03:36

المنازل التي يجب على العبد ان يتلبس بها علشان يجيب العمل الصالح عشان اذا ما كنتش عارف دلوقتي عمال تعصر دماغك تدور

على عمل صالح ما انتش لاقى. العمل الصالح فاحنا بقى بنعمل بقى ايه؟ ركيزة لاي رجل - 01:03:56

يريد ان يعمل عملا صالحا ما هي؟ اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:04:16